



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

ال Shawahed al-nahwiya fi Sharh al-kafiya و Sharh ibn 'Uqayl

دراسة تحليلية موازنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد الباحثة

سهام محمد عثمان

إشراف

أ.د/ أ.صحر هنري

و/ ناوية همام

٢٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ
شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَدَةَ
لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴾ النَّحْل: ٧٨

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ،،،

الإهدا

أهدي هذا الجهد اطنوا ضعف صدقة إلى روح والدتي
فاطمة أبو عنجة عيسى [أواتقى] التي انتقلت إلى
الرفيق الأعلى قبل أن أنهى هذه الدراسة.

وإلى روح شقيقتي مريم، وسعديه
كما أهديه إلى أخوئي: عبده، وعطية وهدى،
وسلمى، وثيريا، وحنان، فهم سندى في كل الصعوبات
التي واجهتني.

وأهدى إلى شعب جنوب السودان أهلي وكيانى.
وإلى أمي الأمة الإسلامية وكل الباحثين وطلاب
العلم.

الباحثة

شكر وتقدير

قال تعالى في محكم تنزيله ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّ كُمْ﴾ [ابراهيم: ٧]، فالشكر أوله وآخره لله سبحانه وتعالى على نعمه التي أنعمها على رعايته وحفظه لي إلى أن تمكن من الوصول إلى هذه المرحلة التي منها على بفضله تعالى عز وجل.

أقدم خالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الجليل **الأستاذ الدكتور/أحمد إبراهيم هندي** الذي له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في رفع مستوى العلمي، وصبره على ما كنت عليه من الضعف اللغوي والأخطاء، وكان يتبع معي، صفحة بعد صفحة، وسطراً بعد سطر وكلمةً بعد كلمة، وحرفًّا بعد حرف، ولا تفوته فاصلة أو نقطة، أسأل الله تعالى أن يمتعه بصحّة وعافية ويرفعه درجات، ويكون عمله ثواباً في ميزان حسناته إلى يوم الدين.

وأقدم شكري إلى **الدكتورة/ نادية محمد همام المشرفة المساعدة**.

وأقدم شكري واحترامي لأستاذي **الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالوهاب شحاته والأستاذ الدكتور/ علي محمد أحمد هنداوي** اللذين أخذا من وقتهم الثمين للاطلاع على هذا البحث والإسهام فيه بمعلومات قيمة وتصحيح ما اعوج منه.

كما أن الشكر موصول إلى جامعة عين شمس بصفة عامة، رئيساً وإدارة، ولكلية الآداب بصفة خاصة، عميداً وإدارة وبصفة أخص لقسم اللغة العربية وآدابها.

وأقدم شكري لمكتبة جامعة عين شمس، والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة ومكتبة كلية الشريعة، وأصول الدين بجامعة الأزهر الشريف.

ولا يفوتي أن أقدم شكري لجامعة جوبا بجنوب السودان، جامعة الانتماء والتميز العلمي وبالأخص لمدير الجامعة **الأستاذ الدكتور/ جون أكيج** الذي قدم لي العون المادي حتى تمكنت من الاستمرار في الدراسة. والشكر موصول للأب/ بيتر تيبي الذي ساهم أيضاً في إخراج هذا العمل.

وأشكر صهري العزيز الأستاذ الموقر/ على الله يونس لورو على تفهمه، وسماحه لزوجته شقيقتي هدى محمد عثمان أن تبقى معه بالقاهرة في فترة دراستي.

وشكر خاص للأستاذ/ حسن أبوالنيل الذي قام بكتابة هذا البحث وتنسيقه وإخراجه على هذا الشكل المشرف واللائق بالبحث العلمي. وشكري لكل من قدم لي عوناً مادياً كان أو معنوياً.

وأخيراً شكري وتقديرني لجمهورية مصر العربية حكومة وشعباً على استضافتها لي طيلة فترة الدراسة.

الباحثة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد (ص) وعلى آله وصبه أجمعين ومن اتبع الهدى إلى يوم الدين.

اللغة العربية لغة حية متعددة ذات تراث قديم، وذور عميق، وثروة ضخمة، فقد ترتفعت دراساتها وشملت مجالاتها المختلفة. إلا أنها لم تجد حظها في جنوب السودان، مع أن جنوب السودان كان الإقليم الجنوبي لدولة السودان، التي لغتها الرسمية اللغة العربية، إلا أن اللغة الرسمية في الإقليم الجنوبي هي اللغة الإنجليزية بجانب اللغات المحلية التي تبلغ أربعًا وستين لغة لأربع وستين قبيلة، وذلك منذ أن طبق الإنجليز سياسة المناطق المفروضة في جنوب السودان، فضلاً عن السودان الشمالي، لذا تفتقر المكتبة العربية المختلفة من نحو، وصرف، وبلاغة، وأدب، ولغة، ولسانيات وغيرها، إذ لا يتعدى عدد البحوث المقدمة فيها من قبل الباحثين من أبناء جنوب السودان إلا التي عشر بحثاً، أربعة منها في درجة الدكتوراه، والباقية في درجات الماجستير.

أهمية البحث:

ترى الباحثة ضرورة الإسهام في المكتبة العربية بصفة عامة، والمكتبة العربية لجنوب السودان بصفة خاصة بوصفها واحدة من بناته، حتى يتسع الآخرون في تقديم البحوث في مجالات اللغة العربية المختلفة، ونزع المخاوف نحو دراسة اللغة العربية لأبناء جنوب السودان.

وترى الباحثة أيضاً ضرورة تأصيل العلاقات العلمية بين جنوب السودان والوطن العربي بواسطة دراسة اللغة العربية كواحدة من اللغات المهمة في الأمم المتحدة، وحفظ التراث الإسلامي للجنوبيين المسلمين، الذين

يستخدمون اللغة العربية في عبادتهم، ورفع شعائرهم الدينية، والمحافظة على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة دون خطأ، أو لحن، أو تصحيف لتلك الأخطاء التي تجم عن تأثر اللسان باللغات المحلية الخاصة بالجنوب.

وقفت الباحثة على قضية الاحتجاج والشواهد النحوية التي شدت انتباه العلماء منذ أن بدأ التأليف في النحو، في القرن الأول الهجري، إذ أخذ النحاة الاستشهاد بالأيات القرآنية، والأحاديث النبوية، كما استشهدوا بالكلام المنثور من حكم العرب وأمثالهم وأقوالهم، وقد اعتنوا بالكلام المنظوم من الشعر والأراجيز إلى أن أصبح الاستشهاد أصلاً في النحو، وأخذ شكلًا جديداً وألفوا لها مؤلفات مستغلة، نحو: شواهد شروح الألفية للعيني (ت ١٥٩٣هـ)، والذي يعرف بالشواهد الكبرى، وشرح أبيات سببويه للسيرافي (ت ١٥٨٥هـ)، وخزانة الأدب للبغدادي (ت ١٥٩٣هـ).

ووجدت الباحثة شواهد شرح الكافية للرضي الأسترآبادي لم يقدم لها دراسة تحليلية مفصلة، بل قام الدكتور إمبل بديع يعقوب بتقديم له ووضع حواشيه وفهارسه وأكمل ما أورده الشارح ناقصاً، وهنا ترى الباحثة ضرورة دراسة الشواهد النحوية في شرح الأسترآبادي على كافية ابن الحاجب موازنة مع الشواهد النحوية في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

ومع اختلاف المتن بين الشرحين، إلا أن النحو العربي يتفق في موضوعاته بغض النظر عن ناظمه أو مؤلفه. وهذه الدراسة تعمل على تقويب الفكر عند دارس النحو في موضوعاته وشواهده المختلفة. والأمثلة النحوية.

الدراسات السابقة:

مع أن لكافية ابن الحاجب شروحًا عديدة فإنَّ أحسنها شرح رضي الدين محمد ابن الحسن الأسترآبادي النحوي. كما قدم للافية ابن مالك شروح

عديدة أيضاً، أوفاها شرح بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل القرشي العقيلي. فقد قدم للشريدين دراسات وبحوثاً، إلا أنني لم أعثر على دراسة موازنة جمعت بين هذين العالمين بشكل مستقل، فذلك الدراسات بعيدة عن الموضوع الذي اخترته، ومن هذه الدراسات:

- ١- رسالة ماجستير بعنوان: *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، دراسة تحليلية نقدية قدمه الأستاذ الدكتور / محمد عبدالمجيد الطويل ١٩٧٧، كلية دار العلوم، تناول فيه مصادر ابن عقيل في شرحه، والكتب التي نقل عنها الشارح وآراء العلماء، ومنهجه في الشرح وشخصيته، وقارن في هذه الدراسة بين ابن عقيل، وابن الناظم، وابن هشام، والأشموني، والسيوطى. وفي عجلة سريعة أشار إلى الشواهد النحوية.
- ٢- *الرضا الأسترآبادى عالم النحو واللغة*، هذه دراسة لنيل درجة الدكتوراه للدكتورة أميرة توفيق، عقدت الدكتورة أميرة في هذه الدراسة باباً خصصته للحديث عن أصول النحو عند الرضا، وتعرضت فيه لمظاهر احترام الرضا للسماع، وآرائه في التعليل والقياس والاستقراء، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ١٩٨٠.
- ٣- *أصول النحو في شرح الرضا على الكافية*، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو، إعداد الطالب السيد السيد رضوان السماحي، ٢٠٠٤م، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف، فقد عمل على جمع النصوص الخاصة بكل أصل من شرح الرضا على الكافية، إذ ليس له كتب في النحو غيره، ثم عرض لموقف الرضا من كل أصل مع التدليل على ما ادعاه بالأمثلة الموضحة لذلك وفي موضع متعددة، وعرض لآراء النحاة في المسألة المطروحة لموازنة رأي الرضا برأيهم.
- ٤- رسالة جامعية في كلية الآداب جامعة الإسكندرية بعنوان: *منهج النحو بين ابن الحاجب والرضا* للباحث عبداللطيف السويمى،

٢٠١٢، لم تتعرض هذه الدراسة للشوادر النحوية، وقد خصص الباحث جزءاً كبيراً من دراسته للحديث عن ابن الحاجب، ثم الموازنة بينه وبين الرضي من حيث المنهج والأسلوب، وتعرض لما خذ الرضي على ابن الحاجب، واستخلص أن الرضي بصري المذهب.

٥- حاشية أحمد بن عمر الأسقاطي (١١٥٩هـ) على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك المسمى: القول الجميل على شرح ابن عقيل، دراسة وتحقيق، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إعداد الباحث محمد مصطفى حسين محمد، ٢٠١٧، كلية دار العلوم، وجاءت هذه الدراسة في قسمين، قسم للدراسة وتناول فيه صاحب الحاشية، والhashia، وفي القسم الثاني توثيق نسبة الكتاب والنسخ المعتمدة في التحقيق.

منهج الدراسة:

المنهج المتبعة في هذه الدراسة، هو المنهج التحليلي الوصفي الاستقرائي الموازن المقارن.

مصادر الدراسة:

اطلعت الباحثة على المكتبة العربية فوجدت بعد كتاب الله عز وجل ما يكفي من المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة وتمثل في أمهات كتب القامي من نحو، وصرف، ولغة، ودواوين شعر، وكتب ترجم، ومعاجم، وغيرها من الكتب الأخرى القديمة والحديثة في النحو.

محتويات الدراسة:

خطة البحث:

شملت هذه الدراسة مقدمة، وتمهيداً وأربعة فصول وخاتمة والفالهارس وقائمة المراجع والمصادر.

المقدمة:

فقد جاء فيها العرض لموضوع الدراسة، وأهميتها، والدراسات السابقة لها، والمنهج المتبعة فيها، ومصادرها، ومحفوبياتها.

التمهيد: وفيه عرضت ما يلي:

أ- ترجمة الأسترابادي.

- اسمه، ونسبه، وموالده، ونشأته العلمية.

- شيوخه وتلاميذه.

- آثاره العلمية.

- وفاته.

ب- ترجمة ابن عقيل:

- اسمه، ونسبه، وموالده، ونشأته العلمية.

- شيوخه وتلاميذه.

- آثاره العلمية.

- وفاته.

الفصل الأول: عرض الشواهد القرآنية عند الأسترابادي وابن عقيل.

المبحث الأول: الشواهد القرآنية عند الأسترابادي.

• دور الشواهد القرآنية عند الأسترابادي.

• منهجه في تناول الشواهد القرآنية.

أ- تقديم الدليل للشواهد القرآنية.

ب- الاستشهاد بالقراءات:

١- القراءات المتواترة.

٢- القراءات الشاذة.

ج- بيان المعنى اللغوي للشواهد القرآنية.

● وظائف الشواهد القرآنية.

أولاً: ما جاء به لبيان القواعد النحوية.

ثانياً: ما جاء به لبيان القواعد الصرفية.

ثالثاً: ما جاء به على سبيل التمثيل.

المبحث الثاني: الشواهد القرآنية عند ابن عقيل:

● دور الشواهد القرآنية عند ابن عقيل.

● منهجه في تناول الشواهد القرآنية.

أ- تقديم الدليل للشواهد القرآنية.

ب- الاستشهاد بالقراءات.

١- القراءات المتواترة.

٢- القراءات الشاذة.

ج- بيان المعنى اللغوي للشواهد القرآنية.

● وظائف الشواهد القرآنية.

أولاً: ما جاء به لبيان القواعد النحوية.

ثانياً: ما جاء به لبيان القواعد الصرفية.

ثالثاً: ما جاء به على سبيل التمثيل.

الفصل الثاني: فيه شواهد الأحاديث النبوية عند الأستاذ آبادي وابن عقيل:

المبحث الأول: شواهد الأحاديث النبوية عند الأستاذ آبادي:

• اتجاهات العلماء في الأخذ بالأحاديث النبوية.

• منهج الأستاذ آبادي في تناول الأحاديث النبوية.

أ- تقديم الدليل لشواهد الأحاديث النبوية.

ب- بيان المعنى اللغوي لشواهد الأحاديث النبوية.

ج- تخرير الأحاديث النبوية.

المبحث الثاني: الأحاديث النبوية عند ابن عقيل:

• منهج ابن عقيل في تناول الأحاديث النبوية.

أ- تقديم الدليل لشواهد الأحاديث النبوية.

ب- بيان المعنى اللغوي لشواهد الأحاديث النبوية.

ج- تخرير الأحاديث النبوية.

الفصل الثالث: فيه الحكم والأمثال وأقوال العرب عند الأستاذ آبادي وابن عقيل:

المبحث الأول: شواهد الحكم والأمثال وأقوال العرب عند الأستاذ آبادي:

• الشروط الزمانية لشواهد النثرة.

• الشروط المكانية لشواهد النثرة.

- منهج الأستاذ آبادي في تناول الشواهد النثرة.

– موقف الأسترآبادي من البصريين والковيين في الشواهد النثرية.

المبحث الثاني: شواهد الحكم والأمثال وأقوال العرب عند ابن عقيل:

– منهج ابن عقيل في تناول الشواهد النثرية.

– موقف ابن عقيل من البصريين والkovيين في الشواهد النثرية.

الفصل الرابع: تناول الشواهد الشعرية عند الأسترآبادي وابن عقيل:

المبحث الأول: الشواهد الشعرية عند الأسترآبادي:

• الشواهد الشعرية ومدى ارتباطها بعصر الاحتجاج عند الأسترآبادي.

• شعراء الشواهد الشعرية وطبقاتهم الأربع.

– الطبقة الأولى.

– الطبقة الثانية.

– الطبقة الثالثة.

– الطبقة الرابعة.

• الضرورة الشعرية.

• عزو الأبيات لأصحابها.

• بيان المعنى اللغوي للشواهد الشعرية.

المبحث الثاني: الشواهد الشعرية عند ابن عقيل:

• الشواهد الشعرية ومدى ارتباطها بعصر الاحتجاج عند ابن عقيل.

• شعراء الشواهد الشعرية وطبقاتهم الأربع.

• الضرورة الشعرية.

• عزو الأبيات لأصحابها.

• بيان المعنى اللغوي للشواهد الشعرية.

الخاتمة:

الفهارس الفنية:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
 - ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
 - ٣- فهرس الحكم والأمثال وأقوال العرب.
 - ٤- فهرس الأشعار والأراجيز.
 - ٥- فهرس الأعلام.
 - ٦- فهرس أسماء القبائل.
 - ٧- فهرس الأماكن والبقاء.
 - ٨- فهرس المراجع والمصادر.
 - ٩- فهرس محتويات البحث.
- ملخص البحث.**

- ١- المستخلص العربي انجليزي.
- ٢- الملخص عربي انجليزي.

تەمەپىل